

وانغ يي يتحدث عن العلاقات الصينية الأوروبية: تبادل الإنجاح وإنارة العالم

تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي عن العلاقات الصينية الأوروبية في المؤتمر الصحفي المنعقد على هامش الدورتين السنويتين يوم 7 مارس عام 2025.

أكد وانغ يي على أن هذا العام يصادف الذكرى السنوية الـ 50 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والجانب الأوروبي. عندما نستعرض تاريخ التواصل بين الجانبين على مدى نصف القرن، نجد أن أثمن خبرة هو الاحترام المتبادل، وأقوى قوة دافعة هو المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، وأكبر توافق هو تعددية الأطراف، وأدق توصيف لهذه العلاقات هو شراكة التعاون.

على مدى 5 عقود ماضية، قطع التعاون الصيني الأوروبي شوطا كبيرا، حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بينهما من 2.4 مليار دولار إلى 780 مليار دولار، وارتفع حجم الاستثمار من الصفر تقريبا إلى ما يقرب من 260 مليار دولار. قد تجاوز عدد رحلات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا 100 ألف رحلة مجتمعة، وأصبحت هذه السكك الحديدية ممرا ذهبيا يربط آسيا بأوروبا.

في يومنا هذا بعد 5 عقود، قد تجاوز حجم الاقتصاد الصيني والأوروبي ثلث حجم الاقتصاد العالمي، وتتزايد الأهمية الاستراتيجية والآثار العالمية للتعاون الصيني الأوروبي. إن علاقات سليمة ومستقرة بين الصين وأوروبا لا تسهم في إنجاح الجانبين فحسب، بل ستنير العالم أيضا.

قال وانغ يي إن الرئيس شي جينبينغ أشار خلال مكالمته الهاتفية مع رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا في مطلع العام الجاري، إلى أنه كلما اشتدت الخطورة والتعقيدات للأوضاع الدولية، ازدادت الضرورة لتمسك الصين وأوروبا

بالغاية الأصلية عند إقامة العلاقات الدبلوماسية فيما بينهما، وضرورة تكثيف التواصل الاستراتيجي وتعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة والالتزام بطبيعة علاقات الشراكة القائمة بينهما. لا تزال ثقة الصين بأوروبا قائمة، وتثق الصين بأن أوروبا يمكنها أن تكون شريكا موثوقا به للصين. يمتلك الجانبان القدرة والحكمة لمعالجة المشاكل القائمة عبر التشاور الودي وبشكل ملائم، والعمل سويا على استقبال 5 عقود أخرى تستحق كل التطلعات.